جامعة كربلاء
كلية العلوم الإسلامية
دراسات اسلامية معاصرة / العدد 37 / أيلول 2023

وصف الزهد في مصنف ابن ابي شيبة

EXPLANATION Ascetics IN MOSANNAF IBN ABI SHIBA

ازهار علي حسن [1]
Azhar Ali Hasan
أ.م.د. سيد مهدي لطفي [2]
Asst.Prof.Dr. Sayyed Mahdi Lotfi
أ.م. د. رضا شكراني [3]
Asst.Prof.Dr. Reza Shokrani
م. د هاجر بنائي [4]
Asst.Dr.Hajar Banaei
جامعة اصفهان / كلة الالهيات/ ايران
University of Isfahan /college of Theology/ Iran

الكلمات المفتاحية: الزهد، مصنف ابن ابي شيبة، الأحاديث، الآثار.
Keywords: Ascetics, Ibn Abi Shaybah's workbook, hadiths, archeology

الملخص

يعد مفهوم الزهد من المفاهيم التي اختلف في فهمها وتفسيرها العلماء من المتقدمين والمتاخرين فقسم فسروه بترك الدنيا والاعراض عنها وقسم قالوا انها اتيان الدنيا باعتدال وحكمة وعدم التعلق القلبي بها، وقدمنا هذا البحث في مفهوم الزهد في مصنف ابن ابي شيبة عبد الله بن محمد الكوفي الملقب بـ (سيد الحفاظ) أحد علماء القرنين الثانى والثالث الهجريين (159هـ-235هـ) الذي خصص له كتابا مستقلاً سماه كتاب الزهد الذي يحوي (1506) حديثا، واهتمام الحافظ ابو بكر بالزهد في سيرة النبي (ص) والصحابة والتابعين وتابعيهم واضحا في مصنفه لأنه نقل كلامهم في الزهد وبالتسلسل التاريخي لهم وبأسانيد اهل السنة، ونقل الحافظ في سيرة النبي (ص) الذي كان يجوع ولم يشبع ليس من الفقر وانما كان زاهدا تقيا تاركا الدنيا بإرادته لينال الرضا والقرب الالهي كما ورد عنه(ص) في المصنف، وذكر الحافظ ان النبي (ص) كان يدعو الله بالغنى وكثرة المال للعمل الصالح وكان يلبس احسن الثياب دون اسراف او مخيلة ويقبل الهدايا والضيافة من الجميع ويحب الطيب ويشتريه بأغلى الاثمان لأنه (ص) ازهد الزاهدين، وتوضيح نظرة ابن ابي شيبة في الزهد بدليل احاديثه التي تناولتها الباحثة في هذه المقالة، اعتمدت الباحثة في هذا البحث على المنهج الاستقرائي والوصفي التحليلي، وتضمن البحث على مقدمة يتبعها أربعة مطالب وينتهي بأهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة.

Abstract:

Ascetics is one of the notions whose understanding and interpretation differed among scholars, both early and late, so they interpreted it by leaving the world and turning away from it, and they said that it is coming to the world with moderation and wisdom and not being attached to it in the heart. Muhammad al-Kufi, known as (Master of Preservation) one of the scholars of the second and third centuries (159-235)AH has devoted separate book to him, which he called Kitab al-Zuhd, which contains(1506) The aim of this research is the interest of Al-Hafiz Abu Yakar in asceticism through his presentation of the biography of the Prophet(peace be upon him), the companions, the followers, and their followers, with words to them in the historical sequence and with the chains of the Sunnis, where he shows their strong faith in God and their diligence in worship, remembrance of God and glorifying Him night and day, secretly and openly, and their love for knowledge. Learning, seeking sustenance, and spending on the children to the extent sufficient for their living, so that they abstain from asking and not attaching themselves to the world al- Hafiz quoted in the biography of the Prophet Muhammad. The one who used to starve and was not satisfied was not out of poverty, rather he was an ascetic who devoutly left the world of his own free will in order to obtain satisfaction and divine nearness, as it was reported from him in the Workbook, and al-Hafiz mentioned that the Prophet used to pray to God for richness and abundance of money for good deeds He used to wear the best clothes without extravagance or imagination, and he accepted gifts and hospitality from everyone. He loved perfume and bought it at the highest prices because he (may God's prayers and

peace be upon him) was the most ascetic, and to clarify Ibn Abi Shaybah's view of asceticism with the evidence of his hadiths, which the researcher dealt with in this article. In this research, the researcher relied on the inductive and descriptive approach. Analytical, the research included an introduction followed by four demands and ends with the most important findings reached by the researcher.

المقدمة

يُعد المصنف في الأحاديث والاثار الذي الفه الحافظ ابن ابي شيبة وجمع سنة وسيرة النبي (ص) والصحابة والتابعين وتابعي التابعين في نهاية القرن الثاني وبداية القرن الثالث الهجريين اصلاً من الاصول التي يعول عليها لاسيما عند اهل السنة لسعة مايحتوي من الأحاديث وقربه من زمن النبي (ص)، والطبعة التي اعتمدتها من المكتبة الشاملة تحقيق كمال يوسف الحوت، نشر: مكتبة الرشد، الرياض، 1409 هـ، ط1،7 اجزاء

ضرورة البحث: ان مفهوم الزهد من المفاهيم التي لها اوجه متعددة في التطبيق العملي وقد تغيرت التعاريف له بتغير الزمن والتأثر بالظروف السياسية والاجتماعية التي مر بها المسلمون والاتجاهات الفكرية التي انتقلت اليهم بسبب الفتوحات ودخول امم وافكار مختلفة الى الدين الاسلامي، فقسم وصفوا الزهد بانه ترك الدنيا والرضا والقناعة بالقليل تأسياً بالنبي (ص) وانه كان فقيرا، وقسم اخر وصفوه بالتصوف وآخرون وصفوه بترك ملذات الدنيا، لذا فان وصف الزهد من خلال احاديث النبي (ص) والصحابة والتابعين في مصنف ابن ابي شيبة نقف عندها لمعرفة مفهوم الزهد الحقيقي الذي دعا له الله تعالى وامر نبيه (ص) باتباعها.

منهج المصنف: ان تصنيف الأحاديث وجمعها هو من مميزات القرن الثاني الهجري زمن المصنِف وهذا الجمع كان جمعا مختلطاً باقوال الصحابة وفتاوى التابعين وشاملا لجوانب متعددة وهذا واضح في مصنف ابن ابي شيبة وهو في طبقة تبع تبع أتباع التابعين؛ لذا فالغالب أن تكون أسانيده رباعية أو خماسية بينه وبين النبي(ص) وبين الصحابة بأقل من ذلك بدرجة، والتابعين أقل بدرجتين.

وقد جمع ابن ابي شيبة الاحاديث المرفوعة، والاثار الموقوفة والمقطوعة كلها في مصنفه وهي تعد في حد ذاتها مظهرا من مظاهر عصره وكان جل اهتمام العلماء اخذ الحديث من افواه الرجال وروايته عن المشايخ وابو بكر كان هذا منهجه الا القليل النادر من الروايات والدليل كما قال ابن الصلاح في كتابه علوم الحديث، ص132(عبارته التي في بداية كل حديث (حدثنا) وهي تعبر عند المحدثين (السماع) وهو اعلى مراتب التحمل، واما كلمة(اخبرنا) تعبر عن قراءة الطالب على الشيخ) وقد استعمل صيغ رفع الحديث وقفه: " رفعه"، " يبلغ به"، "رواية" ومن الواضح انه لم يعتمد في الاخذ من اي كتاب لان عصره عصر التلقي والاخذ من المشايخ والحفظ فمكانة العالم هي بقدر مايحفظ من المشايخ وابن ابي شيبة من اهم الحفاظ في زمانه

هدف البحث: استقراء وصفي في جمع احاديث واثار الزهد في المصنف الواردة عن النبي محمد (ص) والصحابة والتابعين وتابعيهم لمعرفة حقيقة مفهوم الزهد عندهم اولاً وماهي نظرة الحافظ ابن ابي شيبة الى مفهوم الزهد ثانياً.

تكون البحث من خمسة مطالب

المطلب الاول: التعريف بمصطلحات العنوان في اللغة والاصطلاح

الطلب الثاني: صفات الزهد ومراتبه وعلاقته بالفقر والتصوف

المطلب الثالث: صور الزهد بحسب الروايات وجمع الاحاديث كل موضوع تحت عنوان واحد مثلا الزهد في الدنيا تحته كل ما يخص الدنيا (حال الدنيا، هوان الدنيا، كراهة الدنيا، في الهم من الدنيا) وهكذا في باقي صور الزهد

المطلب الرابع: التأسي بالنبي الاكرم (ص) واهل بيته وصحابته في الزهد

المطلب الخامس: اهداف الزهد واثاره

المطلب الاول: التعريف بمصطلحات العنوان

اولاً – الزهد في اللغة والاصطلاح

1- الزهد لغة: زهد(الزاء والهاء والدال)أصل يدل على قلة الشيء والزهيد الشيء القليل، وهو مزهد قليل المال هو المقل يقال منه أزهد إزهادا[1]. وعطاء زهيد: قليل[2] وقيل معناه الترك، وردت كلمة الزهد في القران الكريم مرة واحدة «وَ كَانُواْ فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ »(يوسف:20)،وقد وردت كلمة الزهد في مصنف ابن ابي شيبة في مواضع عديدة وهي: ذكر كلمة (الزهد 7 مرات)، الاحاديث (34624،ج7،ص116؛ ص65 ؛34302،ج7،ص75 ؛34703،ج7، ص97، 35683،ج7، ص240) وذكر كلمة (ازهد3مرات) في الاحاديث (322340، ج6، ص384؛ 34318، ج 7،ص77؛ 34550،ج7، ص106؛) وكلمة (الزهادة مرة واحدة)؛ 35168، ج7،ص184)،(بالزهد 3مرات) (32010،ج6،ص 358 ؛ 34455،ج7،ص95؛ 35167،ج7، ص183)، واما تعريف الشخص الزاهد:(زاهِد)اسم فاعل من زهَدَ (قلل اوترك) ومعناه العابد، أي راغب عن الدُّنيا منصرف إلى الآخرة[3]

2- الزهد اصطلاحا: عرفه الامام علي (ع) «الزهادة قصر الامل والشكر عند المنعم والورع عن المحارم» وعنه (ع)« الزهد ان لاتأس على مافاتك ولاتفرح بما اتاك »[4]، وعرفه علماء الحديث: قال أحمد بن حنبل:« الزهد على ثلاثة أوجه: ترك الحرام وهو زهد العوام والثاني ترك الفضول من الحلال وهو زهد الخواص والثالث ترك ما يشغل العبد عن الله تعالى وهو زهد العارفين»[5] ويعرفه الزهري« من لم يغلب الحرام صبره، ولم يمنع الحلال شكره»[6]، واما الزاهِد اصطلاحا: «الذي إن أصاب الدّنيا لم يفرح وإن أصابته الدّنيا لم يحزن» [7]، وورد تعريفه في المصنف «إِنَّمَا الْفَقِيهُ الزَّاهِدُ فِي الدُّنْيَا، الْبَصِيرُ بِدِينِهِ، الْمُدَاوِمُ عَلَى عِبَادَةِ رَبِّهِ»(35188، ج7:ص186)

ثانياً: التعريف بمصنف ابن ابي شيبة

1- **تعريف مصنف ابن ابي شيبة:** قام الحافظ ابو بكر بجمع الاحاديث والاثار مرتبة على الكتب الفقهية في(38) كتابا، لذا بدأ (بكتاب الطهارة، كتاب الاذان والاقامة، كتاب الصلوات، الصيام، الزكاة، الجنائز، الايمان والنذور،الحج، النكاح، الطلاق، الجهاد، الصيد، البيوع والاقضية، الطب، الاشربة، العقيقة، الادب، الديات، الحدود، اقضية رسول الله (ص)، كتاب الدعاء،فضائل القران، الايمان والرؤيا، الامراء، الوصايا، الفرائض، الفضائل، السير، التاريخ، الجنة، النار، ذكر النار، ذكر رحمة الله، كتاب الزهد،الاوائل، الرد على ابي حنيفة، المغازي، الفتن، الجمل) وقد بلغت نصوص الكتاب في جملتها (٣٧٩٤٣) منها ماهو مرفوع، ومنها ما هو موقوف، ومنها ما هو مقطوع، ومنها ما هو منقطع على تعدد أنواعه،المعلقات والمراسيل والمعضلات والمنقطعات[8]

2- اراء العلماء فيه وشيوخه وتلامذته

أ- نسبه وكنيته: عبد الله بن محمد بن ابراهيم ويكنى أبي بكر بن أبي شيبة العَبْسِيُ نسب إلى (الكوفي) نسبة إلى مدينة الكوفة وهي الحاضرة الإسلامية التي سكنتها قبيلة أبي بكر بن أبي شيبة بني عبس في أثناء الفتوحات العربية[9]، ولد(159-235)هـ في عائلة علمية تهتم بالعلم والحديث والفقه وعاصر حكم ثمانية خلفاء من بني العباس، ويعتبر من اوائل المصنفين الذين لهم فضل الاسبقية في تدوين علوم الكتاب الكريم والسنة المطهرة

ب- اراء العلماء فيه: كان أبو بكر بن أبي شيبة من أفذاذ العلماء الذين برعوا في العلم والحفظ وكان ثقة حافظا متقنا.

وقال في العبر: صاحب التصانيف الكبار[10]، وقال الخزرجي في الخلاصة: صنّف التفسير وغيره [11] وقال الحافظ في التقريب: صاحب تصانيف وقال الخطيب في تاريخه: صنّف المسند والأحكام والتفسير[12]، وقال ابن كثير صاحب المصنّف الذي لم يصنّف أحد مثله قط لا قبله ولا بعده. قال الإمام أحمد ما رأيت وكيعا قط شك في حديث، إلا يوما واحدا، فقال :أين ابن أبي شيبة؟ كأنه اراد أن يسأله أو يستفتيه[13]، وقال بن جزرة، وأحفظهم عند المذاكرة أبو بكر بن أبي شيبة[14]، وقال بن سلام: انتهى الحديث إلى أربعة ؛ أبو بكر بن أبي شيبة أسردهم[15] .وقال الذهبي اصاحب المسند الإمام العلم، سيد الحفظ، كان بحرًا من بحور العلم، وبه يضرب المثل في قوة الحفظ[16]

ج- من رووا عنه: وحدث عنه :الشيخان البخاري ومسلم وأبو داود، وابن ماجه، وروى النسائي عن أصحابه، ولا شيء له في " جامع أبي عيسى. وروى عنه أيضا :محمد بن سعد الكاتب، ومحمد بن يحيى، وأحمد ابن حنبل، وأبو زرعة، وأبو بكر بن أبي عاصم. وأبو حاتم الرازي .وهو من أقران أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وعلي بن

المديني سناً وعلماً وروى عنه ابنه أبو شيبة إبراهيم بن أبي بكر فقد روى عنه ثلاثين حديثا، ويذكره باسمه وكنية جده، وقد يكنيه فقط [17].

د- شيوخه وتلامذته: قد أكثر ابن أبي شيبة من الشيوخ الذين أخذ منهم العلم حتى بلغ عددهم فوق المائتين، ومن أشهر شيوخه وأكبر شيخ له هو شريك بن عبد الله القاضي، سمع منه، وسفيان بن عيينة، عبد الله بن إدريس الأودي، عبد الله بن المبارك، عبد الله بن يزيد المقرئ، عبد الرحمن بن مهدي، وكيع بن الجراح، يحيى بن سعيد القطان، يزيد بن هارون، أبو الأحوص سلام بن سليم، أبو معاوية الضرير محمد بن خازم)[18]

هـ- له مؤلفات كثيرة بالإضافة الى المصنف وهي كتاب (المسند، الايمان، الادب، المغازي، الاحكام، ثواب القران، الاحكام، التاريخ)، وتوفي أبو بكر بن أبي شيبة بعد عمر كان حافلا بالجد والاجتهاد في طلب العلم ونشره والتأليف في وقت العشاء الآخرة، ليلة الخميس، لثمان خلت من المحرم، سنة (235هـ)، وعمره خمس و سبعون سنة[19]) .

المطلب الثاني: صفات الزهد ومراتبه وعلاقته بالفقر والتصوف

اولاً: صفات الزاهد في احاديث واثار مصنف ابن ابي شيبة

ذكر الحافظ ابن ابي شيبة في فضل العبد الزاهدعن غيره « «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا فَقَّهَهُ فِي الدِّينِ وَزَهَّدَهُ فِي الدُّنْيَا»(31049،ج 6، ص240؛ 35257، ج7،ص193)ومن صفات الزاهد كما ورد في المصنف:

1- الصبر وتفضيل الاخرة على الدنيا: ذكر ابن ابي شيبة احاديث«مَنْ عَمِلَ لِآخِرَتِهِ كَفَاهُ اللَّهُ دُنْيَاهُ» (34988،ج7،ص162) لان الاخرة هي ثمرة الدنيا والحديث «بَدَأَ بِأَمْرِ الْآخِرَةِ قَبْلَ أَمْرِ الدُّنْيَا » (34234، ج7:ص66)، وقد سئل رسول الله(ص) عن افضل الاعمال للمؤمن قال «الصَّبْرُ وَالسَّمَاحَةُ» (30393، ج6:ص167)، وعن الامام علي (ع) «الصَّبْرُ مِنَ الْإِيمَانِ بِمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ » (30439، ج6: ص172)،(34596،ج7:ص112؛35201، ج7، ص 187والحديث الدنيا ملعونة ؛35332، ج7، ص200)، «الْإِنَابَةُ إِلَى دَارِ الْخُلُودِ » (34315،ج7،ص77 ؛34314،ج7،ص76؛ 35203، ج7،ص188)، «الرَّحِيلَ الرَّحِيلَ »(35586،و35587ج7، ص231)

2- قلة الذنوب والتوبة: ورد في مصنف ابن ابي شيبة اهم صفات الزاهد قلة الذنوب «قَلِيلُ الذُّنُوبِ» «ذُنُوبِي»(34593،ج7،ص111؛ 34771، ج7،ص135) وفي الحديث للبر والفاجر«وَإِنَّ الْمَوْتَ خَيْرٌ لَهَما مِنَ الْحَيَاةِ» (34572، ج7،ص109 ؛34576،ج7، ص109)

وورد في المصنف احاديث في التوبة« غَافِرٌ لَك »(34966،ج7،ص159 ؛32790،ج6: ص444؛)« يَذْكُرُ ذَنْبَهُ » (34465،ج7:ص96؛34220،ج7:ص63) « وَمَنْ أَصْلَحَ سَرِيرَتَهُ أَصْلَحَ اللَّهُ عَلَانِيَتَهُ» (34988، ج7، ص162)

3- قصر الامل وطول العمر: جاء في دعاء الامام علي (ع) في المصنف و«قَصَّرْتَ أَمَلَهُ، وَأَطَلْتَ عُمُرَهُ» (29521،ج6،ص66؛30046،ج6،ص129؛31883،ج6، ص341؛)«طُوبَى لِمَنْ طَالَ عُمْرُهُ وَحَسُنَ عَمَلُهُ» (34265، ج7،ص70 ؛ 35222،ج7، ص190ومن دعاء النبي(ص) «أَنْ تُحْيِنِي مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي مَا عَلِمْتَ الْوَفَاةَ خَيْرًا لِي»(29348 و29346و29347، ج6،ص45) وعن رسول الله (ص) «وَلَا يَزِيدُ فِي الْعُمُرِ إِلَّا الْبِرُّ» (29867،ج6، ص109) «إِنَّك لَوْ تَرَى الْأَجَلَ وَمَسِيرَهُ لَأَبْغَضْت الْأَمَلَ وَغُرُورَهُ » (34963،ج7، ص159)

4- طلب العلم والتعلم: ذكر الحافظ ابو بكر ابن ابي شيبة احاديث حول فضل الفقه والتفقه في الدين منها«إِذَا تَعَلَّمْتَ فَتَعَلَّمْ لِنَفْسِكَ» (35237،ج7،ص191) وان المسلمين كانوا يتعلمون بالقران فعن النبي(ص) «فَإِنَّ مِرَاءً فِي الْقُرْآنِ كُفْرٌ»(30166،ج6،ص142؛35332، ج7،ص200؛35201،ج7،ص187) وان النبي (ص) ضرب يده على صدر الامام علي(ع) وقال «اللَّهُمَّ اهْدِ قَلْبَهُ وَسَدِّدْ لِسَانَهُ»(32068 و32067و 32069،ج6، ص365) وفي فضل العلم على العبادة «لَفَضْلُ الْعِلْمِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ فَضْلِ الْعِبَادَةِ » 35600،ج7،ص 232؛ 35192،ج7، ص187)

5- **الاجتهاد والورع:** ذكر ابن ابي شيبة في فضل الورع للزاهد في كتاب الزهد« الْوَرَعُ» (26115،ج5، ص284؛34405 ، ج7، ص88 ؛ 34742، ج7، ص131؛34949، ج7،ص157) «وَمِلَاكُ دِينِكُمُ الورع» (34950،ج7،ص157؛35600،ج7،ص232)

6- التفكرومحاسبة النفس: ذكر ابن ابي شيبة احاديث في فضل «التَّفَكُّرُ» (34586، 4588،ج7،ص111) وفي التفكر يزداد الايمان والبصيرة للانسان«مَنْ أَصْفَى صُفِّيَ لَهُ، وَمَنْ خَلَطَ خُلِطَ عَلَيْهِ» (35590، ج7،ص231)وفي محاسبة النفس «وَإِنَّمَا خَفَّ الْحِسَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى قَوْمٍ حَاسَبُوا أَنْفُسَهُمْ فِي الدُّنْيَا» (35209،ج7، ص 188؛ 35271، ج7، ص195) وفي النهي عن الكبر: «إِذَا وَضَعَ الرَّجُلُ جَبْهَتَهُ فَقَدْ بَرِئَ مِنْ الْكِبْرِ» (34983،ج7،ص161)

7- التواضع للناس: (30440،ج6،ص172؛37109،ج7، ص446؛ 37175،ج7، ص455 ؛34563، ج7،ص108) «إِنَّكُمْ لَتَدَعُونَ أَفْضَلَ الْعِبَادَةِ التَّوَاضُعَ» و«إِنَّ أَجْوَدَ النَّاسِ مَنْ جَادَ عَلَى مَنْ لَا يَرْجُو ثَوَابَهُ، وَإِنَّ أَحْلَمَ النَّاسِ مَنْ عَفَا بَعْدَ الْقُدْرَةِ،» (35598،ج7،ص232) «تَوَاضَعَ لِلَّهِ » (34964،ج7،ص 159؛25753، ج5،ص249)

8- السخاء والرحمة والرفق: ورد في المصنف احاديث اهمية السخاء للمؤمن (26617، و26618و 26619و،ج5،ص332 وفي الرحمة «كَمَا تَرْحَمُونَ تُرْحَمُونَ»(25355.....25367،ج5،ص215) وفي الرفق قال رسول الله (ص) «مَنْ يُحْرَمِ الرِّفْقَ يُحْرَمِ الْخَيْرَ» والمؤمن كله خير(23303،...23310،ج5،ص 209 -210) «الْمُؤْمِنُ مَأْلَفٌ»(34544،ج7، ص105)

9- الحياء والحلم: ورد في المصنف عن رسول الله (ص) «الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ» (25339،ج7،ص201) وفي الحديث خصلتان يحبهما الله في رسوله «الْحِلْمُ وَالْحَيَاءُ» (25342،ج5، ص212)وكان رسول الله (ص) «أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَذْرَاءِ فِي خِدْرِهَا » (25346،ج5،ص213)

10- العفو والستر على الناس: ذكر ابن ابي شيبة في الستر «لَا يَهْتِكُ اللَّهُ سَتْرَ عَبْدٍ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ» (35658، ج7،ص238؛35376،ج7،ص206؛29357،ج 6، ص46؛ 29887،ج6، ص112)

ثانياً - مراتب الزهد في احاديث واثار مصنف ابن ابي شيبة

وللزهد مراتب متعددة وهي من الادنى الى الاعلى، ولكل انسان مرتبة من الزهد تتلاءم مع درجة ايمانه بالتوحيد والنبوة والمعاد وبما ان الايمان درجات فان للزهد درجات تتوافق معه وهذه الدرجات هي:

1- زهد الفرض: وهو ادنى مستويات الزهد ومن صفات المؤمن يؤدي جميع الواجبات الشرعية وترك المحرمات وكما بينا فان منهج ابن ابي شيبة في مصنفه مرتب على الاحكام الفقهية في العبادات والمعاملات وبدأ بكتاب الطهارات،كتاب الاذان،كتاب الصلاة واحاديثه «مِفْتَاحُ الصَّلَاةِ الطُّهُورُ، وَتَحْرِيمُهَا التَّكْبِيرُ، وَتَحْلِيلُهَا التَّسْلِيمُ» (2378،ج1، ص208.....8866، ج2،ص269)، كتاب الصيام، كتاب الزكاة، كتاب النكاح، كتاب الحج، كتاب الديات،كتاب الحدود والزكاة والصدقات وغيرها اشتملت على جميع الاحكام الفقهية

2- زهد السلامة:ترك المشتبهات« الْعِبَادَةَ لَا تَصْلُحُ إِلَّا بِزُهْدٍ وَذُلِّ مَعْصِيَةٍ »(35240 و35417،ج 7، ص192؛35686،ج7،ص241؛35687،ج7،ص241 ؛34807، ج7،ص140؛ 28941،ج5،ص557؛ 32230، ج6: ص384؛ 35685، ج7: ص241 ؛ 34471، ج7، ص97؛ 34545،ج7، ص105؛ 34550، ج7، ص106؛ 35288، ج7:ص196)

3- زهد الفضل: عن ابي ذر(رض) يحترز عما زاد« لَأَتَخَوَّفُ الْفَضْلَ» (34689، ج7،ص125) (34318، ج7،ص77؛34631،ج7،ص117؛34740،ج7،ص131)

4- زهد المعرفة: ان يدع كل ماسوى الله ويتواضع العالم لله تعالى ينظر الاحاديث(35684،ج7،ص240 ؛ 34630،ج7:ص117) الحث على التعلم والعمل (34547،ج7:ص105؛،ج7،ص105)

5- زهد الخائفين: الخوف من عذاب الله(رَجُلٌ فَارِشٌ فِرَاشَهُ وَلِحَافَهُ)(19402،ج4،ص212؛ 34550، ج7: ص106؛ 34799، ج7:ص139)

6- زهد الراجين: الطمع في رحمة الله «إِلَّا الصُّلْبَ الرَّقِيقَ الصَّافِيَ »(35687، ج7، ص241؛ 35695،ج7:ص241)

7- زهد العارفين: القرب من الله (34800،ج7:ص139)، «عَبْدٌ نُورُ الْإِيمَانِ فِي قَلْبِهِ , إِنْ عَرَفْتَ فَالْزَمْ» (30425، ج6:ص170) يقول رسول الله (ص) لاحد اصحابه عندما وصف زهده في الدنيا بحيث لايرى سوى عقاب الله.[20]

ثالثاً – الفرق بين الزهد والفقروالتصوف في مصنف ابن ابي شيبة

هناك فرق بين الزهد والتصوف والرهبنة والفقر كما ذكر الحافظ في مصنفه عن رسول الله (ص) «لَا آمُرُكُمْ أَنْ تَكُونُوا قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا » (34359؛ج7،ص82)

1 – تعريف الفقر في اللغة والاصطلاحأ: الفقر لغة (فَقَرَ)(الفَاءُ وَالقَافُ وَالرَّاءُ) أَصلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى انفِرَاجٍ فِي شَيءٍ، مِن عُضوٍ أَو غَيرِ ذَلِكَ)[21]. فالفقر لغة: الرديئة، والفقير الذي لا شيء له، والفقر الحاجة، وفعله الافتقار والنعت فقير[22].

الفقر اصطلاحا: الفقر في الاصطلاح: «فقد ما يحتاج إليه»، وقيل: الفقر: هو عدم القدرة على تحصيل الاحتياجات الضرورية، وهو عدم الشيء بعد وجوده فهو أخص من العدم[23]

ب- التصوف لغة: التَّعَبُّدِ وَالتَّزَهُّدِ وَالابْتِعَادِ عَنْ مُخَالَطَةِ النَّاسِ

التصوف اصطلاحاً: مجموعة المبادئ التي يعتقدها المتصوَّفة، والآداب التى يتأَدبون بها في مجتمعاتهم وخلواتهم بترك الدنيا وطيباتها.[24] وهذا مخالف لسلوك النبي (ص) في الزهد لانه كان ازهد الزاهدين وفي الوقت نفسه ياكل الطيبات من الطعام ويتزوج النساء ويحب الطيب ويخالط مع الجميع وله القيادة الاجتماعية والسياسية والفكرية الاولى في الامة كما هو واضح في سيرته.

والزهد أن يزهد الزاهد عن قدرة وارادة لا عن فاقة؛ مختارًا طائعًا لامضطرًا ولا مجبرًا،بينما الفقير هو الفاقد ولايملك شيئا ولكنهم يشتركون في الحرمان الظاهري من الحاجات المعيشة الضرورية والفقير مضطر ومجبور على عدم التملك وليس مختاراً، ولذا الكثير من المسلمين خلطوا بين الفقر والزهد لهذا السبب فاختلط الأمر في أذهانهم[25]. وقد ورد في المصنف عن النبي (ص) انه ليس فقيرا فاقدا وانما كان غنيا زاهدا« أُتِيتُ بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ » (31644، ج6،ص303) «وَأُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ الْأَرْضِ»(31647؛ ج6،ص304؛ 31727، ج6،ص317؛ 31800؛ج6، ص327 ؛31642 و31643و 31644 و31645و31650؛ج6،ص303)

وان المتصوف فقير لان عقيدتهم وطرقهم تفرض عليهم هذا السلوك ومعيشة الفقراء وترك الدنيا وكرهها دون عمل وجد وكسب.

المطلب الثالث – صور الزهد في احاديث واثار مصتف ابن ابي شيبة

ذكر الحافظ في مصنفه كتابا خاصا في الزهد وتحته (75) باباً ونقل فيه احاديث النبي(ص) واثار الصحابة والتابعين وكل ماحفظه وسمعه من شيوخه ومن الحفاظ

اولاً – الزهد في الدنيا في مصنف ابن ابي شيبة

ان الغاية من خلق الدنيا وكل مافيها ان تكون مسخرة للانسان بكل خيراتها وثرواتها وعلى الانسان ان يستفيد من خيراتها ويستعمرها بمقدار حاجته وتحق له كرامة المعيشة والراحة يستعين على الطاعة والعبودية لله تعالى لاالتعلق بها واكتناز الاموال والثروات كما ورد.

1- حال الدنيا: ان حقيقة زهد الناس بالدنيا هي« وَعَدَّ نَفْسَهُ مِنَ الْمَوْتَى» (34318، ج7:ص77؛ 34455، ج7:ص95؛34460،ج7:ص96)، «إِصْبَعَهُ فِي الْيَمِّ،» (34306، ج7: ص75؛34309 ؛34309، ج7: ص76) حيث يقارن النبي (ص) حجم الدنيا ومافيها بالاخرة ونعيمها بقدر الماء الملتصق باصبعه، وفي الحديث «أَقْسَطُوا فِي الدُّنْيَا وتركوها» (34036، ج7:ص39؛34034، ج7:ص75؛ 22186، ج4:ص467)، 34493،ج7:ص99؛ 20867، ج4:ص344؛35214،ج7:ص189)

2- هوان الدنيا: ذكر الحافظ ابن ابي شيبة حديثا عندما راى رسول الله (ص) شاة ميتة القاها اهلها على الطريق قال لاصحابه ان الدنيا عند الله اهون منها الحديث «لَزَوَالُ الدُّنْيَا أَهْوَنُ »(34389، 34390 و34391،ج7،ص86؛ 37205،ج7،ص458)، وعلمهم الزهد فيها (35673،ج7:ص ؛32010، ج6:ص358240)، « وَلَوْ كَانَتِ الدُّنْيَا تَزِنُ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ مَا سَقَى مِنْهَا كَافِرًا شَرْبَةَ مَاءٍ» (34324، ج7: ص78 ؛34833، ج7،ص143) وعندما راى احد اصحابه يصلح خصاً له قال «مَا أَرَى الْأَمْرَ إِلَّا أَعْجَلَ مِنْ ذَلِكَ»(34305،ج7: ص 75 ؛ 34174،ج7،ص55)، الحديث «أَهِينُوا هَذِهِ الدُّنْيَا، فَوَاللَّهِ لَأَهْنَأُ مَا تَكُونُ إِذَا أَهَنْتَهَا» (35306، ج7:ص198)

3- **كراهة الدنيا:** هناك فرق كبير بين ترك الدنيا بعدم التعلق القلبي بها وبين كرهها والنبي (ص) يوصي بعدم ترك إعمارها «أَجِدُّوا السَّيْرَ » (34932، ج7:ص155)، فليس الزهد وعدم التعلُّق بالدنيا داعياً إلى خرابها، بل ان يعمرها دون أن« يُفْتَنَ بها »(34531، ج7:ص104)، الحديث «وَمَا نَعُدُّ الدُّنْيَا شَيْئًا» (35303،ج7:ص98)، والحديث بان كان من المسلمين من لايداوي مرضه كرها بالدنيا (23428، ج5،ص32 ؛34858، ج7،ص147؛ 34582،ج7، ص110؛ 34628،ج7،ص117؛ 34576،ج7،ص109؛،ج7،ص104؛

34493،ج7،ص 99 ؛ 34023،ج7، ص38؛ 31880، ج7،ص340)، «الدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ، مَلْعُونٌ مَا فِيهَا» (35332،ج7،ص200)

4- الهم من الدنيا: ذكر ابن ابي شيبة في ترك الهم في الدنيا«يَسِيرُ الدُّنْيَا يُشْغِلُ عَنْ كَثِيرِ الْآخِرَةِ ثُمَّ قَالَ: إِنَّكَ تَجِدُ الرَّجُلَ يَشْغَلُ نَفْسَهُ بِهَمِّ غَيْرِهِ حَتَّى لَهُوَ أَشَدُّ اهْتِمَامًا مِنْ صَاحِبِ الْهَمِّ بِهَمِّ نَفْسِهِ »(35267،ج7،ص194) انظرالاحاديث (34313،ج7،ص76؛36937،ج7،ص 408؛35723،ج7،ص245)

ثانياً – ذكر الموت و الاخرة والاستعداد لها

من الامور اتي تجعل الانسان مرتبطاً مع الله تعالى ويزهد في دنياه هو تذكر الموت والخوف من العذاب كما ورد في مصنف ابن ابي شيبة

1- **ذكر الموت والاستعداد له:** ذكر الحافظ ابي بكر في مصنفه ان الزاهد يكون مستعدا للموت فعن النبي (ص) «اَلِاسْتِعْدَادُ لِلْمَوْتِ قَبْلَ الْمَوْتِ» (34314و343415، ج7: ص76؛ 35007، ج7،ص164؛35732، 7،ص246؛7561،ج7، ص503؛5007،ج146:7؛ 35720،ج7:ص244؛34304، ج7:ص75) «وَاعْدُدْ نَفْسَكَ مَعَ الْمَوْتَى» (34325،ج7، ص78؛34304، ج7: ص75؛34580، ج7:ص110 ؛4304، ج7:ص75)، والحديث «إِنَّ فِي الْمَوْتِ لَعَافِيَةً » (37326،ج7،ص472؛1 0850 و10849، ج2،ص445؛ 34326،ج7:ص78) « الْمَوْتَ قَدْ أَضَرَّ بِالدُّنْيَا » (35700، ج7:ص242) للانسان المحتضر ان يقول الشهادتين الوحدانية لله عزوجل ولرسول الله(ص) بالنبوة، وان الموت أكثر الامور التي تجعل الانسان مرتبطا بالله تعالى ويطبق الزهد في بناء الدنيا والاخرة بشكل متوازن. «كَفَى بِالْمَوْتِ مُزَهِّدًا » (34329،ج7، ص 78؛35700، ج7، ص243) (34318،ج7،ص77) «الْعَبْدَ يَمُوتُ عَلَى خَيْرِ مَا تَرَوْنَهُ » (34570، ج7،ص109)

2- **الخوف من الموت ومن يوم القيامة:** ان شعور الخوف من الموت موجود فطريا عند كل مؤمن وهذا يزهده في الدنيا ويرغبه بالاخرة (37056،ج7، ص434؛ 36962،ج7، ص412؛ 34546 ،ج7، ص105؛ 34562،ج7،ص108؛34766،ج7،ص 34766)، «انْظُرْ كُلَّ عَمَلٍ كَرِهْتَ الْمَوْتَ أَجَلَهُ فَاتْرُكْهُ» (35266، ج7، ص194)

3- ذكر عذاب القبر: وفي ذكرها « يُسَلَّطُ عَلَى الْكَافِرِ فِي قَبْرِهِ شُجَاعٌ أَقْرَعُ فَيَأْكُلُ لَحْمَهُ مِنْ رَأْسِهِ إِلَى رِجْلَيْهِ» (34739،ج7، ص132)اوصى النبي (ص) اصحابه به لانهم لم يذوقوا مثله 22991، ج4، ص544؛ 34326، ج7،ص78؛34327و34328 و34329و34331و34332و35559،ج7،ص228)وقد تعوذ رسول

الله (ص) من عذاب القبر (12025.....12041؛ج3،ص53) واوصى النبي(ص) بعدم تمني الموت لان الحياة فرصة لعمل الصالحات (29347؛29346؛ج6،ص44؛ 34749،ج7،ص132)

4- ذكر النار: ذكر الحافظ ابن ابي شيبة احاديث كثيرة حول النار وعذابها والمؤمن طالما يتذكرها حتى يترك المعاصي صغيرها وكبيرها «كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا» (النساء:56) (34151، ج7،ص52) في تفسير هذه الاية وقد حذر النبي (ص) المؤمنين من شدة عذاب جهنم بوصفها لهم (34117ج7، ص48.....34198، ج7،ص59) وفي الاثر «اللَّهُمَّ إِنَّ النَّارَ قَدْ مَنَعَتْنِي النَّوْمَ » (35597،ج7،ص232)؛ سَبْعِينَ أَلْفًا دَفْعَةً وَاحِدَةً فِي جَهَنَّمَ»(34997،ج7،ص163) والاحاديث في التعوذ من النار(6035و6036 و6037؛6038، ج2،ص25)

5-ترك العمل: وهنا بمعنى ان المؤمن الزاهد لايتزاحم عمله الدنيوي مع عمل الاخرة «ضَعْ قَدَمَكَ عَلَى أَرْضِكَ وَاعْلَمْ أَنَّهَا بَعْدَ قَلِيلٍ قَبْرُكَ »(35699، ح7:ص242) والحديث «وَلَهَا يَعْمَلُ مَنْ لَا عَقْلَ لَهُ » (35707،ج7:ص243؛ 35711،ج7:ص243) في عدم خشوع القلب والحديث «وَدِينُكُمْ لَا تَكْلِمُونَهُ»(26221، و26220،ج5:ص293)

6- **في فضل المؤمن على غيره:** ذكر الحافظ ابن ابي شيبة« تَبْكِي عَلَيْهِ الْأَرْضُ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا» (35460، ج7:ص215) للمؤمن فضل على باقي الموجودات،« والانبياء أَكْرَمُ خَلْقِهِ عَلَيْهِ » (34300، ج7:ص74)

7- جزاء المؤمن: ذكر الحافظ ابن ابي شيبة المؤمن جزاؤه في الدنيا او « فَيُشَدَّدُ عَلَيْهِ عِنْدَ الْمَوْتِ » (12012،ج3، ص48؛29996،ج6،ص124) ان المؤمن الذي يكتسب خطيئة يشدد الله عليه عند خروج روحه في الموت ليغفر له ذنبه ويدخله الجنة ويصيبه عثرة صغيرة او خدش بسيط ليغفر له في الدنيا،الحديث« فَالْمُؤْمِنُ يُؤْجَرُ» (33580،ج6، ص530) على كل عمل يقوم به بالخصوص النفقة على بيته وعياله فانها« تُضَاعَفُ بِسَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ» (26645 و26646،ج5: ص336؛ 19488،ج4:ص222 ؛35419 و35420،ج7،ص 211).

ثالثاً- قلة الضحك وكثرة البكاء في مصنف ابن ابي شيبة

1- ذم كثرة الضحك: ان المؤمن الزاهد همه الفوز في الاخرة لذا هو دائم الهم كيف يرضي ربه ويحفظ نفسه من الوقوع في المحرمات في تفسير الاية «فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا » (التوبة: 82 وذكر ابن ابي شيبة عن رسول الله (ص) «وَلَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا »(37716، ج7،ص525؛34393، ج7،ص86؛37194،ج7،ص 457 ؛35196،ج7،ص187)وفي ذم الضحك (26673، ج5،ص338 ؛25606،ج5،ص236؛34920، ج7 ؛ص154) وفي الحديث « مَا رُئِيَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) ضَاحِكًا» (34356، ج7:ص82) منذ نزول الاية «وَتَضْحَكُونَ ولاتبكون »(النجم: 60) (26675، ج5، ص338؛31806،

ج6،ص328) وكان رسول الله (ص) وهو اسوة الزاهدين ضحكه التبسم (31806، ج6:ص328؛ 19493، ج4،ص223؛26674، ج5،ص338)، وعن الامام علي (ع) «وَأَقِلُّوا الضَّحِكَ » (34506، ج7،ص101؛ 35196،ج7،ص187)

2- مدح البكاء للمؤمن: ورد في وصية لاحد اصحاب رسول الله (ص) من ضمنها« وَابْكِ عَلَى خَطِيئَتِكَ» (34525، ج7، ص103؛31899، ج6، ص345 ؛35694،ج7،ص241 ؛35691 ؛35687؛ 35688، ج7، ص241؛34682، ج7،ص133)،حديث ابو ذر«تَجْأَرُونَ وَتَبْكُونَ » كان ذا ايمان وبصيرة نافذة في دينه ودنياه، ورؤا سلمان المحمدي يبكي وسألوه عن سبب بكائه قال خوفا من حساب الله على متاعه« وَإِنَّمَا حَوْلَهُ وِسَادَةٌ وَجَفْنَةٌ وَمَطْهَرَةٌ» (34312، ج7:ص76)

3- فضل الحزن والسكوت: جاء في مصنف ابن ابي شيبة وفي فضل الحزن والسكوت من علامات المؤمن «مَحْزُونًا» (35193، و35584 و35585ج7، ص187؛ 11203، ج2، ص474؛12119،ج3،ص62) «الْحُزْنَ عَلَى يَعْقُوبَ» (35207، ج7، ص188)

رابعاً – العبادة في الزهد

1- العبادة مع الزهد: العبادة اهم صفة من صفات الزاهد ويجب ان تقرن بالعمل« الْعِبَادَةَ لَا تَصْلُحُ إِلَّا بِزُهْدٍ وَذُلِّ مَعْصِيَةٍ » (35240، و35417، ج7،ص192؛35686، ج7،ص241؛ 35687،ج7،ص241)، «مَا أَخْلَصَ عَبْدٌ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا »(34344،ج7،ص80) الاجرت ينابيع الحكمة في قلبه «عَمَلٌ صَالِحٌ قَلِيلٌ تَدُومُ عَلَيْهِ»(34982،ج7،ص161)

2- حصر الزهد بالعبادة: ان العبادة لوحدها لاتمثل الزهد بل العمل والجهاد واعمار الارض واستثمار خيراتها لاتتعارض مع الزهد بشيء بل هي ثمار الزهد، «نِعْمَ، صَوْمَعَةُ الرَّجُلِ بَيْتُهُ» (34595،ج7،ص112) وفي الاثر تفضيل الذاكرعلى العامل في سبيل الله، «ذِكْرُ اللَّهِ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ أَفْضَلُ مِنْ حَطْمِ السُّيُوفِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَإِعْطَاءِ الْمَالِ سَحًّا» (35047، ج7،ص169؛ 34989،ج7،ص162؛34972، ج7، ص160)«أَعْبُدَك فِي الْبَحْرِ » (34990،ج7،ص162)

3- الشكر وشدة الاجتهاد في العمل: ذكر ابن ابي شيبة في مصنفه « كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَأْخُذُهُ الْعِبَادَةُ حَتَّى يَخْرُجَ عَلَى النَّاسِ كَأَنَّهُ الشَّنُّ الْبَالِي....افلا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا» (8347و8348، ج2، ص222 ؛ 31674، ج6، ص307؛ 34348، ج7، ص81؛ 8354 و34879، ج7، ص149) « كَدَوِيِّ النَّحْلِ» (29415، ج6، ص54 ،6617، ج2،ص73، واذا نام العبد في سجوده يقول تعالى «انْظُرُوا عَبْدِي يَعْبُدُنِي وَرُوحُهُ عِنْدِي»(35599،ج7، ص232)

4- اخفاء الدعاء: ذكر الحافظ ابو بكر ابن ابي شيبة « يَجْتَهِدُونَ فِي الدُّعَاءِ وَلَا يَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا» (8461 و8462و8463و8464، ج2،ص232؛ 29671،ج6،ص85)

5- الخشوع وذكر الله عزوجل: المؤمن خاشع وخائف وخصوصا في صلاتهم «يَسْمَعُ النَّوْحَ وَيَبْكِي » (34935، ج7:ص156 ؛7245،ج2،ص125«شَغَلَهُ ذِكْرِي» و«انْتَثَرُوا بِذِكْرِ اللَّهِ» «فَإِذَا ذَكَرْتُ اللَّهَ ذَكَرَنِي» (35378، ج7، ص206؛29271و 29273،ج6، ص34 ؛35046 ج7،ص169) ورد 17 حديث متسلسل في فضل ذكر الله وهي(35047 ج7،ص169)

خامساً- الزهد في المعيشة

1- قلة الاكل: الطعام والشراب من مقومات المعيشة الاساسية وله علاقة وثيقة بالزهد فان الزاهد يكفيه اقل الطعام الحديث «الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مِعًى وَاحِدٍ وخَيْرُ الرِّزْقِ مَا يَكْفِي» (24546، ج5:ص 142؛ 24547 و24548،ج5: ص143؛34377،ج7نص84؛ 24511،ج5،ص139) والحديث « وَطَعَامُ الِاثْنَيْنِ يَكْفِي الْأَرْبَعَةَ»(24551، ج5: ص143) ويكره الاكل على شبع بل يكره حتى الشبع عند الاكل.

2- ذم البخل والشح: وهي من الصفات المذمومة للمؤمن فكيف بالزاهد وكان النبي (ص) يَتَعَوَّذُ مِنَ الْبُخْلِ» و«لَا يَجْتَمِعُ الشُّحُّ وَالْإِيمَانُ فِي جَوْفِ رَجُلِ مُسْلِمٍ»و«شَرُّ مَا فِي الرَّجُلِ شُحٌّ هَالِعٌ، وَجُبْنٌ خَالِعٌ» والاحاديث (26607....26616ج5، ص332)

المطلب الرابع: التأسي بالنبي الاكرم (ص) واهل بيته وصحابته بالزهد

اولاً – معيشة النبي(ص) واهل بيته والصحابة في الماكل والملبس

1- معيشة ال محمد (ص): وقد ذكر ابن ابي شيبة في مصنفه حول معيشة اهل بيت رسول الله (ص) «مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ مِنْ طَعَامِ بُرٍّ فَوْقَ ثَلَاثٍ» (34743،و34744 و34748، ج7،ص131) ويدعو النبي (ص) بالرزق« اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ قُوتًا » (34378، ج7،ص84 ؛29579،ج6،ص74 وقد تمر شهرين او اكثر ولم ير النار في بيوت النبي (ص) فقط التمر والماء« الْأَسْوَدَانِ» (34345، ج7، ص80).

2- في معيشة النبي محمد (ص): ان القاعدة الاساسية في معيشة النبي (ص) ملخصة في الحديث «كُلُوا وَاشْرَبُوا وَتَصَدَّقُوا، وَالْبَسُوا , مَا لَمْ يُخَالِطْهُ إِسْرَافٌ وَلَا مَخِيلَةٌ» (24877، و24878و24879،ج5،ص171؛ 26601، ج5، ص331) وهو الذي بيده مفاتيح الكنوز ولكنه لم يشبع من خبز بر« وَبَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ فَتُلَّتْ فِي يَدِي» وَأُعْطِيتُ الْكَنْزَيْنِ الْأَحْمَرَ وَالْأَبْيَضَ» (31642و 31643و31644 و...31648،ج6،ص303؛ 31694،ج6، ص311 ؛ وكان اكثر طعامها«الْأَطْيَبَيْنِ» ومن« وَرَقُ الْحُبْلَةِ » وشد على بطنه الحجر من الجوع يوم الخندق (24552، ج5:ص143)

3- لباس النبي (ص): كان (ص) يرتدي أحسن الثياب وأعدلها وأجملها في غير مخيلة ولا سرف، فلبس البرود اليمانية[26] وكان احب الثياب اليه القميص[27] وا حب الالوان اليه الابيض «خَيْرُ ثِيَابِكُمُ الْبَيَاضُ»11124،ج3: ص468 (24851ج5، ص169و 24731، ج5، ص159 وقد غسل النبي(ص) في قميصه(11046، ج2، ص462)، ولبس (ص) الحبرة (11045، ج2،ص462) والعمامة و الإزار[28]« أَزَارًا غَلِيظًا» (34323، ج7، ص 77 ؛3164،ج1،ص375؛8860،ج2،ص268) وهو الذي قبض فيه رسول الله (ص) والرداء، ولبس الجبة والفروج[29] أو الفرجية وكان يلبس من القطن والصوف وغير ذلك.

4- حياة الفقر: عاش النبي (ص) حياة الفقر اختيارا ليواسي الفقراء وهو اصح للبدن والعافية عن عائشة(مَا شَبِعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ تِبَاعًا مِنْ خُبْزِ بُرٍّ حَتَّى مَضَى لِسَبِيلِهِ)(34402،ج7،ص87) وهو الغني المالك، والحديث« أَنْ لَا تَبِيتَ إِلَّا وَظَهْرُكَ خَفِيفٌ، وَبَطْنُكَ خَمِيصٌ»(35725،ج7،ص25) «لَلْفَقْرُ أَزْيَنُ لِلْعَبْدِ الْمُؤْمِنِ مِنَ الْعِذَارِ الْجَيِّدِ فِي خَدِّ الْفَرَسِ» 34347، ج7، ص81 ؛34330، ج7:ص78؛25344 ،ج5، ص213؛ 29348، ج6، ص45؛29346نج6،ص44 والمؤمن يسال الله القصد في الغنى والفقر وهذا يعني معيشة الزهد، والحديث «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْحَيِيَّ الْعَفِيفَ الْحَلِيمَ »(25344،ج5،ص213) وعندما كان ابو ذر في الربذة وعرض عليه الخليفة النفقة رفضها وقال «فَمَا وَجَدَ أَحَدًا أَغَرَّ بِاللَّهِ مِنَّا » (34689،ج7،ص125) « وَيَكْفِيهِ مَا يَكْفِي الْعُنَيْزَةَ»(35202،ج7،ص188)، يُطْعِمُ مُؤْمِنًا جَائِعًا (34355،ج7، ص81 وفي الوقت نفسه يتعوذ النبي(ص) في ادعيته من الفقر ويقرنه بالكفر ويكره تمني الموت والفقر ويتعوذ «الْكُفْرِ، وَالْفَقْرِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ» (12031؛12033؛ 12030، ج3، ص50)

5- التواضع في الملبس والمسكن للصحابة: ورد في المصنف «إِنَّ أَيْسَرَ النُّسُكِ اللِّبَاسُ وَالْمَشْيَةُ» (34985،ج7، ص161) كان اغلب لباس المسلمين بسيطاً من الكتان او القطن الابيض« أُزُرُهُمْ إِلَّا الْبُرُودُ , وَمَا أَرْدِيَتُهُمْ إِلَّا النِّمَارُ» (35602،ج7،ص232) يخيطونها على شكل قمصان وجلابيب طويلة لتقيهم حرارة الجزيرة العربية ينقل الحافظ عن ابي ذر«إِنَّ مِنْ فِقْهِ الْمَرْءِ رِفْقَهُ فِي مَعِيشَتِهِ» «وَلَوَى عِمَامَتَهُ فَطَرَحَهَا فَجَلَسَ عَلَيْهَا» (34688، ج7، ص124؛34668، ج7، ص121 ؛34500،ج7،ص101؛ 35602، ج7، ص232) تواضع الصحابي الجليل ابو ذر عندما نزل ضيفا، «فَلَبِسْتُ نِصْفَهَا وَأَعْطَيْتُ سَعْدًا نِصْفَهَا» (34795،ج7، ص138؛ 34797،ج7، ص138) بنى احد الصحابة غرفة من لبن قال له عمار ان الموت قريب واملك طويل في الدنيا، «وَأَصْلِحُوا لِبَاسَكُمْ »(19524، 35548،ج7، ص227؛ج4،ص227)، وابو ذر رفض الزواج بامراة غنية وقال« أَتَّخِذَ امْرَأَةً تَضَعُنِي» (17434، ج4، ص26) و(34687، ج7،ص124؛24904،ج5،ص174) تواضع لباس زوجات النبي (ص) بانها غير واسعة ولا لينة، وكان الخليفة ابو بكر عنده «كِسَاءٌ فَدَكِيٌّ »(24902، ج5، ص173؛34434،ج7، ص92 ؛34660،ج7،ص120 ؛35278،ج7،ص195) وفي احدى الغزوات كان يرتدي هذا الكساء اذا ركب ويجعله فراشا اذا نزل ويشارك صاحبه في لبسه، وورد في فضل

التواضع (34739، ج7:ص131 ؛35647،ج7،ص237؛ 34549، ج7،ص105؛ 25753، ج5، ص249 ؛35684، ج7،ص240) و المتواضع بانه من يبدأ بالسلام ومجلسه حيث انتهى به المكان

ثانياً – في حب الاولاد والاموال

1– حب الاولاد: لاتعارض في حب الاولاد مع الزهد ولايجوز اجبارهم على طريق الزهد في الحياة، ذكر الحافظ عن حب الاولاد وتمنى زيادتهم وكان رسول الله يحب فاطمة الزهراء (ع) والحسن والحسين حبا عظيما ويامر اصحابه بحبهم« أَنِّي أُحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا»(32182،ج6: ص378؛29397،ج6:ص 51؛ 35227، ج7، ص190) والنبي (ص) هو ازهد الزاهدين ولايتنافى هذا الحب مع الزهد وقد صرح (ص) بحبه لحفيديه الحسن والحسين (ع) في(39) حديث «الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ» (32176....32196،ج6، ص378–380)،وقد عق عنهما وعوذهما بكلمات خاصة من السوء (23577و 23578و 24232و 24233و،ج7،ص390) وفي وجوب العدل بين الاولاد في الرزق ورد في المصنف (36065 و36066، ج7،ص 278 ؛3499،ج1،ص306)

2– حب الاموال: وهذا الحب ليس للمال ذاته وانما لاستخدامه في المعاش للاهل والعيال والى من يحتاجه فهو صدقة ذكر ابو بكر في مصنفه كثيراً من ادعية النبي (ص) بطلب المال الكثير «لَا يُصْلِحُ الْفِعَالَ إِلَّا الْمَالُ» (26618،ج5،ص332؛26619،ج5،ص333 ؛ 29191... و 29193 و29194، و29195وج6،ص25) فالزاهد لايهمه المال ان كثر وان قل «وَخَيْرَ الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ » (34552، ج7، ص106؛ 35605 ،ج7، ص233) والحديث «خَادِمٌ وَمَرْكَبٌ » (34310،ج7،ص76) يكفي الانسان بها لقضاء حوائجه

3– كراهة الحرص على الاموال واكتنازها والبخل بالحق في المال:الزاهد يحب المال لينفقه في مضانه ولكنه لايكون حريصا عليه او يكنزه «فَإِنَّمَا يَكْفِيكَ مِنْ جَمْعِ الْمَالِ خَادِمٌ وَمَرْكَبٌ »(34310،ج7،ص76) وفي تجنب اكناز المال(10695و10696،ج2،ص427، ؛ 7 1069، ج2، ص427...10702،ج2، ص428؛ 30610، ج6، ص194؛ 34380) «أَفْسَدَ لَهَا مِنْ حِرْصِ الْمَرْءِ عَلَى الْمَالِ وَالشَّرَفِ لِدِينِهِ » (34380، ج7، ص84)

4– الحب لله عزوجل: ورد في المصنف في حب النبي(ص) لله تعالى وحبه لعلي(ع) «يُحِبُّهُمْ وَيُحَبِّبُهُمْ»(34787،ج7،ص137؛30421و30420،ج6،ص170؛ 30443، ج6، ص172 ؛34338، ج7، ص80؛ 34223،ج7، ص64؛34759، ج7،ص 133؛25742، ج5،ص248؛ 34095 و34096، ج7،ص45؛ 35472،ج7،ص217 ؛34100و34101ج7،ص 45؛ 34770، ج7، ص134 ؛19529، ج4، ص227؛) وفي حب النبي (ص) للامام علي (ع) وعلمه «عَلِيٌّ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَلَا يُؤَدِّي عَنِّي إِلَّا عَلِيٌّ» (32069و «مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ فَعَلِيٌّ وَلِيُّهُ»(32065، ج6، ص365)« انَّهُ لَا يُحِبُّنِي إِلَّا مُؤْمِنٌ» (32064،ج6،

ص365)، «هَذَا خَيْرٌ مِنْ مِلْءِ الْأَرْضِ » (34316و34317،ج7،ص77) « فَإِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا أَعْطَاهُ الْإِيمَانَ» (34545،ج7،ص105)

ثالثاً- الضيف والضيافة

1-حب الضيف: ورد في احاديث المصنف ان النبي (ص) كان «أَجْوَدَ النَّاسِ كَفًّا وَأَجْرَأَ النَّاسِ صَدْرًا» «وَهُوَ أَجْوَدُ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ لَا يُسْأَلُ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ»(31811،ج6،ص329)لايرد دعوة احد (33468...23682، ج6،ص519-520؛920،ج1،ص920؛) «إِلَّا إِذَا نَزَلَ بِهِ ضَيْفٌ » (8895،ج2،ص273؛ 12626، ج3، ص117 ؛22490،ج4، ص497: 34705،ج7،ص127) «كَانَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ يَرْجِعُ إِلَى أَهْلِهِ بِثَمَانِينَ يُعَشِّيهِمْ ويَنْحَرُ كُلَّ يَوْمٍ جَزُورًا »(26622و26621،ج5،ص333)

2- الجود: كان رسول الله (ص) «أَجْوَدَ النَّاسِ بِالْخَيْرِوأَجْوَدَ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ» (35598، ج7،ص232 ؛ 31811و31810ج6،ص329 ؛26607.....26624،ج5،ص1 33-333)

3-حسن الخلق وكراهية الفحش: ذكر الحافظ في المصنف حديث رسول الله (ص) «إِنَّ الْفُحْشَ، وَالتَّفَحُّشَ لَيْسَا مِنَ الْإِسْلَامِ فِي شَيْءٍ، وَإِنَّ أَحْسَنَ النَّاسِ إِسْلَامًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا» (25316....25338،ج5،ص210

4- الخدمة والتواضع: وكان رسول الله (ص) « يَتَعَاهَدُ نَا فَيَحْلِبُ عَنْزًا»(33933،ج7،ص 19؛10253، ج2، ص389؛ (8353،ج2،ص222؛11872،ج3،ص35: 11929، ج3،ص40) ومن الصحابة «من كان يَكْنِسُ الْحَشَّ بنفسه»(34851،و34853وج7،ص146)

المطلب الخامس – اهداف الزهد واثاره

ان اعداء الاسلام حاولوا تشويه فكرة الزهد عند المسلمين وخصوصا بعد الصراعات والصدمات التي مر بها المجتمع الاسلامي في بعد قتل الامام علي (ع) والحسن والحسين (ع) حيث تفشى الظلم صريحا وسلب اموال المسلمين وتوزيع بيت المال بين الوزراء والموالين والمقربين الى السلطة وحرمان المسلمين وخلق طبقة الفقراء والمحرومين قبال الاغنياء والمترفين: عندها لجأت الامة الاسلامية الى الانطواء والخضوع والرضا بالقليل وتفشي فكرة التصوف المستوردة من بلاد الشرق والهند والصين وتشويه فكرة الزهد باتخاذ فكرة التصوف والابتعاد عن الهدف الحقيقي للزهد في الإسلام[30].

اولاً – اهداف الزهد المعنوية

1- التحرر والانطلاق النفسي: اهم هدف يحققه الزهد في نفس الانسان ان يحرره من اهوائه ونزواته، ويمنحه البصيرة في الحياة

2- حفظ الدين: من نور الله قلبه بحبه وزهده في الدنيا فهو يميز طريق الحق عن الباطل بكل اشكاله المعنوي والمادي[31]

3- تهون المصائب الدنيوية: كلما زهد الانسان اكثر وعى في حياته وهانت عليه المحن

4- التبصر في عيوب الدنيا: (أزهد في الدنيا يبصرك الله عيوبها، «ولا تغفل فلست بمغفول عنك»[32]

5- ان الزهد يثمر الحكمة: يقول أمير المؤمنين (ع) «بالزهد تثمر الحكمة»[33]

6- الراحة والاطمئنان وعدم القلق على شيء لانهم جعلوا الدنيا معبرا الى دار الخلود

ثانياً - اهداف الزهد المادية في الدنيا

1-الانفاق: من ركائز الاسلام الاقتصادية في بناء الدولة الاسلامية بشكل متوازن

2- اعمار الارض: احد اهداف بعثة الانبياء اعمار الارض واستثمارها لذا حث الله تعالى على السعي في الارض واعمارها يقول (فاسعوا، فانتشروا، اعملوا، عمروها، امشوا، اعبدوا، استعمركم،)[34]

3- طلب الرزق: حين يكون بقصد حسن يكون المال صالحا؛ ورد في المصنف « نَعِمَّا بِالْمَالِ الصَّالِحِ لِلرَّجُلِ الصَّالِحِ»(22188، و22189،ج4، ص467) لأن به تصلح الحياة، وينتصر الحق، ويغلب الباطل

4- مواجهة اعداء الدين والانسانية: بالجد والعمل لبناء وتقدم الاسلام والدفاع عنه

ثالثاً- التربية الاخلاقية للزهد

1-الإيثار: بتقديم المصلحة العامة على الخاصة

2- المواساة:الزهد يخلق روح التكافل الاجتماعي لإزالة االتفاوت الطبقي بين المسلمين[35]

النتائج

1- اهتم المصنف ابن ابي شيبة بموضوع الزهد وجمعه في كتاب خاص به ونقل فيه المرفوع والمقطوع والمتصل والمنفصل والمرسل وهو دليل على اهمية الموضوع، وقد حصرنا الأحاديث والاثار من كتاب الزهد والتي شملت تعاريف الزهد وصوره وصفات الزاهدين وتبين ان الزهد الحقيقي ليس في ترك الدنيا بل تحمل مسؤولية الاهل والمجتمع بالعمل والكسب والجد لبناء الحياة الكريمة والاقتداء باخلاق رسول الله (ص) في المعيشة والتواضع والخدمة والتعلم والورع والعبادة

2- ان مفهوم الزهد في بداية نشوء الدولة الاسلامية لم يكن واضحا بهذا المفهوم الذي نعرفه اليوم لان اصحاب النبي(ص) واهل بيته كانوا يتأسون به في سلوكه وايمانه ولكن بسبب تعرض الامة الاسلامية للصدمات النفسية في قتل اهل البيت (ع) وتولي الخلافة بنو امية وبنو العباس الذين عاثوا في الارض فسادا وظلما ادت الى ركون الكثير من المسلمين الى حياة الكسل والانطواء والانعزال عن الحياة وطيباتها وادعى هؤلاء بانها سيرة النبي (ص) ولكن رسول الله (ص) بعيد كل البعد عن هذه الفكرة الخاطئة عن الزهد.

3- الواضح من احاديث الزهد للحافظ ابن ابي شيبة انه يؤيد الزهد الذي اتبعه النبي (ص) وهو اتيان طيبات الدنيا في المعيشة في الاكل والنساء ولكن دون التعلق القلبي بها والعمل ليس لاجل الاموال واكتنازها بل لاداء الحق الشرعي وبناء الامة اجتماعيا واقتصاديا وحضاريا.

4- كما تبين من خلال الأحاديث والاثار ان الزهد يختلف عن التصوف وعن الفقر وان النبي(ص) لم يكن فقيرا ولم يكن متصوفا وانما كان غنيا زاهدا لم يتعلق قلبه في الدنيا بقدر ذرة.

الهوامش

1- ازهار علي حسن: طالبة دكتوراه في كلية الالهيات ومعارف اهل البيت (ع) قسم علوم القران والحديث جامعة اصفهان ايران

2 - استاذ مشارك في كلية الالهيات و معارف اهل البيت، قسم علوم القرآن و الحديث، جامعة اصفهان. ايران. مسئول عن المكاتبات.

Dr.Sayyed Mahdi Lotfi. Corresponding author. Department of Quranic,sciences and Hadith (Traditions).Faculty of Theology and Ahl –al-Bayt(Prophets Descendants Studies), University of Isfahan, Iran.

3 Dr.Reza - استاذ مشارك في كلية الالهيات و معارف اهل البيت، قسم علوم القرآن و الحديث، جامعة اصفهان. ايران. Shokrani. Department of Quranic,sciences and Hadith (Traditions).Faculty of Theology and Ahl –al-Bayt(Prophets Descendants Studies), University of Isfahan, Iran. mailto:r.shokrani@ltr.ui.ac.ir

4- خريجة الدكتوراه، كلية الالهيات و معارف اهل البيت، قسم علوم القرآن و الحديث، جامعة اصفهان ايران.

Dr. Hajar Banaei. Department of Quranic,sciences and Hadith (Traditions).Faculty of Theology and Ahl –al-Bayt(Prophets Descend ants Studies),University of Isfahan, Iran Banaei.Hajar@gmail.com

1. معجم مقاييس اللغة: ابن فارس،ج3:ص30
2. لسان العرب:ابن منظور،ج3:ص196
3. معجم المعاني الجامع: مجموعة مؤلفين،ج1، ص234، 1399 ه
4. نهج البلاغة: نهج البلاغة،ص 132،2017م
5. الرسالة القشيرية:القشيري،ج1،ص404

6. سير اعلام النبلاء:ابن الاعرابي، 1408هـ،ص20
7. معجم المعاني الجامع: مجموعة مؤلفين، ج1،ص244، 1399هـ
8. تدريب الراوي ؛ج1،ص182وفتح المغيث:ج1،ص98

الحديث المرفوع عرفه جمهور المحدثين بانه ما اضيف الى النبي (ص) من قول او فعل سواء كان متصلا ام منقطعا ام مرسلا واذا اطلق لاينصرف الا الى النبي (ص)،والموقوف:هو قول الصحابي الذي يقوله من قِبَلِ نفسه، والحديث المنقطع: هو ماسقط منه قبل الصحابي راو واحد في موضع او في مواضع، اماالحديث المتصل: هو مااتصل سنده مرفوعا كان او موقوفا على من كان ومطلقه يقع على المرفوع والموقوف، والحديث المرسل: هو ماارواه التابعي سواء كان كبيرا او صغيرا عن النبي (ص) من قوله اوفعله او تقريره، والْمُعَلَّق:هو الحديث الذي حُذِف من إسناده راوٍ فأكثر من جهة المُصنِّف، وقد يُحذَف رجال الإسناد عدا الصحابي.أي من آخر الإسناد كأن يقول البخاري مثلاً: قال النعمان بن بشير رضي الله عنه كذا

9. الأنساب :السمعاني،ج 4،ص140
10. كتاب العبر: ابن خلدون،ج6،ص321
11. تهذيب الكمال في اسماء الرجال: صفي الدين الخزرجي،ص211، ط5،بيروت
12. تاريخ بغداد:الخطيب البغدادي،ج10،ص70
13. تاريخ بغداد: الخطيب البغدادي،ج 13،ص479
14. تاريخ بغداد: الخطيب البغدادي، ج10،ص70
15. السير والمغازي: ابن اسحاق، ج11،ص124
16. السير والمغازي: ابن اسحاق،ج11،ص123
17. تهذيب التهذيب: ابن حجر، ج 11،ص280 1، 1339هـ
18 انظر:السيروالمغازي ابن اسحاق :ج11،ص123
19 تاريخ بغداد : الخطيب البغدادي، ج10،ص 67
20. الزهد: الحسين بن سعيد:،ص5، 1402هـ
21. مقاييس اللغة: ابن فارس،ج4، ص443،1399هـ
22. لسان العرب:ابن منظور، ج5، ص 1949،60م
23. التعريفات: الجرجاني،ص168، 1983م
24 –المعجم الوسيط: الطبراني، ج2، ص148
25. تعامل النبي (ص) مع امواله كسبا: عبد الفتاح السمان، 2010م،ط بيروت،رسالة ماجستير
26. البرود: جمع بردة، وهي كساء مخطط يلتحف به.
27. القميص: لباس طويل يستر البدن كله.له ياقة واكمام طويلة
28. الإزار: ثوب يحيط بالنصف الأسفل من البدن.
29. الفروج: ثوب واسع طويل الكمين يتزيى به علماء الدين.
30. الدعوة الى الفقر عند محمد الغزالي:رمضان حميدة،1442هـ، ص120
31. الزهد في الاسلام: الشيخ محمد جواد مغنية، ص4، 1954م
32. تصنيف غرر الحكم ودرر الكلم: الامدي،ص 276
33. كتاب الكافي: الكليني،ج2،ص1387،246هـ

34. مفهوم الزهد وعمارة الارض: الشربيني،2022م
35. الشيخ محمد جواد مغنية: الزهد في الاسلام، ص5

المصادر والمراجع

القران الكريم
1.الاربعون حديثاً: السيد روح الله الخميني رحمه الله، نشر: مكتبة المعارف الاسلامية، قم المقدسة، ط1979،2م
2.الازدي: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: 321هـ)،تحقيق: رمزي منير بعلبكي، نشر: دار العلم للملايين – بيروت، ط 1، 1987م
3.الأنساب : عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني، نشر دائرة المعارف العثمانية، حيدر اباد
4.بحار الأنوار: الشيخ محمد باقر المجلسي الاصفهاني، نشر: دار الكتب الاسلامية، طهران،ط1403،2هـ - 1983م
5.تاريخ ابن خلدون: ابن خلدون، نشر بيت الافكار، 2009م
6.تهذيب الكمال في اسماء الرجال: صفي الدين الخزرجي، ط5، بيروت، نشر دار الرسالة
7.خصائص انفاق المتقين: حسن عبد الله العجمي، مجلة رسالة الاسلام، 2019م
8.الرسالة القشيرية: ابي القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري الشافعي،نشر: دار هرمس،ط1، 2011م
9.الزهد ؛ حسين بن سعيد الكوفي الأهوازي، وفاة المؤلف: القرن 3، تحقيق: عرفانيان يزدي، غلام رضا،الناشر: المطبعة العلمية، قم، الطبعة: الثانية، تاريخ الطبع: 1402 هـ.
10.الزهد في الاسلام: محمد جواد مغنية،مقالة مجلة رسالة الاسلام، عدد 6، 1954م
11.الزهد وصفة الزاهدين:احمد بن محمدبن زياد الاعرابي، تحقيق:خديجة كامل، نشر: مطبعة دار الكتب المصرية،القاهرة، ط1، 1998م
12.غرر الأخبار و درر الآثار، الحسن ابن ابي الحسن بن علي بن محمد الديلمي، نشر:مكتبة العلامة المجلسي، قم، ط1، 1427هـ)
13.غرر الحكم ودرر الكلم: عبد الواحد بن محمد التميمي الامدي، نشر:مكتب الاعلام الاسلامي، قم، ايران، ط1366،1هـ
14.فتح الباري شرح صحيح البخاري: الحافظ ابن حجر العسقلاني، نشر دار احياء الفكر الاسلامي، 1348هـ، ط2
15.فتح المغيث بشرح الفية الحديث: شمس الدين ابو الخير السخاوي، نشر مكتبة السنة –مصر 2003م ط1
16.الكافي: الشيخ محمد بن يعقوب الكليني، نشر: قم، ط5، 1363 هـ

17.لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: 711هـ)، نشر: دار صادر – بيروت،ط3 – 1414 هـ
18.اللمع في التصوف:ابو نصر عبد الله بن علي سراج، تحقيق: الن نيكلسون، نشر: دار جهان، طهران،ط2، 2014م
19.المصنف في الأحاديث والآثار؛أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: 235هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت،الناشر: مكتبة الرشد – الرياض،الطبعة: الأولى، 1409،عدد الأجزاء: 7
20.معجم المعاني الجامع، مجموعة مؤلفين، اعده ؛ الشيخ عبد العزيز عز الدين السيروان، نشر:دار العلم للملايين، بيروت،ط1، 1399
21.معجم الملابس العربية: تأليف: ر. ب. أ. دوزيت ترجمة وتحليل أ. د. عبد الجليل غزالة،2009م
22.معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: 395هـ)،تحقيق: عبد السلام محمد هارون، نشر: دار الفكر، 1399هـ – 1979
23.مقالات الامام السيد الخميني رحمه الله: منهجية الثورة الاسلامية، 214
24.نهج البلاغة:الشريف الرضي، نشر: دار الكفيل، 1440هـ،ط1، كربلاء المقدسة)
25.الوسائل الى غوامض الرسائل، الشيخ مرتضى الانصاري،نشر: محلاتي، بيروت، ط1، 1431هـ